أعداد الطالبه :نهي عبدالله الشريمي

الرقم الجامعي:428202741

الماده:المتكلمون والرد عليهم -ب

الشعبه :2979

(التعامل مع المبتدعه في مقام الدعوه)

قال تعالى { يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }   
قال صلى الله عليه و سلم : (( بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا . فطوبى للغرباء))

إن من أخطر ما يمر على المسلم صاحب السنة ، هو ما يكيده أهل الأهواء والبدع ذلك أنهم اتصفوا من زمن بعيد بالمكر والكيد لأهل السنة فهم على مر الأزمان كانوا يتخذون المكر و الحيل ، ويخادعون أهل السنة ما استطاعوا لذلك سبيلاً و في هذه الأزمان وما أشبه الليلة بالبارحة هم كذلك أيضاً ربما يتعايشون مع أهل السنة ويدّعون السنة و مع هذا فهم في حقيقة أمرهم حرباً على السنة

إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وأراد أن يبتليه وأن يختبره، وقد ابتلى الله سبحانه وتعالى النوع الإنساني بأنواع متعددة من البلايا والامتحانات، وقد ابتلى الله سبحانه وتعالى انبيائه بالعديد من الابتلائات والمحن

أقول العلماء في المبتدع:

قال الإمام أحمد :( لاغيبة لأصحاب البدع )   
قال ابن أبي زمنين :( لم يزل أهل السنة يعيبون أهل الأهواء المضلّة ، وينهون عن مجالستهم ، ويُخوِفون فتنتهم ، ويُخبرون بِخَلاقِهم ولا يرَون ذلك غيبة لهم ولا طعن فيهم )

موقف السلف من المبتدعة:

أن السلف الصالح كانوا أشد الناس على المبتدعة ، فحذروا العوام من خطرهم وأقوالهم ولله الحمد متناثرة في كتب السنة ، ومواقفهم عديدة نذكر منها:  
 قال الإمام أحمد : ( أهل البدع ما ينبغي لأحد أن يجالسهم ولا يُخالطهم ولا يأنس بهم )  
قال الإمام البربهاري : ( إذا رأيت الرجل جالسا مع رجل من أهل الأهواء فَحَذِّره وعرِّفه، فإن جلس معه بعد أن علم : فاتَقِهِ ؛ فإنه صاحب هوى )   
 قال الفُضيل بن عياض: ( ا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخاف أن تنزل عليك اللعنة)

فالصحابة رضوان الله عليهم كانوا يواجهون أهل البدع بكل شدة وصرامة ويقمعونهم ويذلونهم ويتبرؤن منهم .  
وهذا واضح في سيرهم مع المخالفين،قال ابن القيم رحمه الله

(( كان ابن عباس رضي الله عنهما شديداً على القدرية،وكذلك الصحابة ))،ومن شدة هذا الحبر البحر القدوة على المبتدعة الضُّلال ((عن عطاء رحمه الله قال: أتيت ابن عباس رضي الله عنهما وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه فقلت:قد تُكلم في القدر.  
قال: أوَ قد فعلوها؟.  
فقلت: نعم.  
قال: (( فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم (ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)

أولئك شرار هذه الأمة،لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني احدهم فقأت عينيه بأصبعي هاتين)).

وكذلك من شدة الصحابة رضوان الله عليهم وصرامتهم مع المبتدعة يوضحه موقف الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع صبيغ بن عسل وكيف شج رأسه بعراجين النخل في القصة المشهورة،ولو فُعِلَ اليوم مثل هذا مع المبتدعة وهم أحوج ما يكونون إلى ذلك،لأن بدعهم أشر وأضر على الأمة،لقيل في حق فاعلها كل الأقاويل،ولربما كان هذا أحد الموانع من أحجام الأغلب في عدم أستعمال الشدة وأظهار التبرء من المبتدعة حتى لايقال فيه أنه متشدد في دعوته،وهذا خلل أدى إلى فشو البدع وتنمر أهلها وتكالبهم وتكاثرهم مقابل القلة الخَيّرة التي تفردة بهذا الأسلوب،الشدة والغلظة على المبتدعة الضّلال،وهؤلاء القلة غرباء خذلهم وعاب عليهم أكثر أهل زمانهم.